Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ لأنى أكره هذه الأشياء .. أكره أن أجلس لأبتسم .. بلا مبرر .

ـــ سأحاول أنا أن أجعلك تبتسم .

وبدأ صبره ينفد وقال لها فى ضيق :

ـــ اذهبى يا مى .. لا داعى لإضاعة الوقت فى هذه السخافات ..

ـــ ولكن هذه السخافات هى عملى .. إننى مدرسة رسم يا عمار .

ـــ إذن اذهبى وعلمى الأولاد الرسم .. علميهم أن يرسموا شيئا مفيدا ..

ـــ إنى أفعل ..

ـــ يكفيك هذا .. ودعينى فى حالى ..

وهزت مى رأسها فى أسف وهى تقول :

ـــ إذن سأرسمك من الذاكرة .

ـــ افعلى ما تشائين .

ـــ سأرسمك وأنت تبتسم .. لأريك كيف يمكن أن تكون إنسانا آخر بالابتسامة على شفتيك .

وغادرت مى الشرفة .

وعاد عمار يغمض عينيه ويسند رأسه إلى حافة المقعد ..

وعاد صوت مى يتردد فى مسامعه :

كيف يمكن أن تكون إنسانا آخر بالابتسامة على شفتيك .

ابتسامة على شفتيه ؟!!

كيف ..؟

وفجأة وثبت إلى ذاكرته صورة .. لا تريد أن تمحى منها .

صورة تأبى أن تبهت أو تضمحل منذ زمن بعيد .. بعيد ..

وهو لم يزل بعد طفلا . وهم يعيشون فى بيتهم خارج مدينة القدس .. فى دير ياسين .

استيقظ على انفجار مروع .. هز جدران البيت .